ملخص ورقة عمل

""رحلة الخطوات السبع لتنمية مهارات اللغة الهدف- اللغة العربية نموذجاً" – نموذج لمعلمي اللغات

مقدمة: إن **اللغة العربية مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة** وتردي حالها يؤول إليهم جميعاً لا سيما القائمين عليها في المنظومة التربوية التعليمية وفلستها اللغوية، وأخص في تلك المنظومة" معلم اللغة العربية" وما يكونه من ثقافة علمية، وفلسفة لغوية ومقومات شخصية وجمود لا حد له في أسلوب التعليم للغة العربية سواء في قاعة الدرس اللغوي لأبنائها، أو ممن هم من أبناء اللغات الأخرى، هذا من جانب ومن جانب أخر، ومن واقع المشاركة الطلابية في قاعة الدرس اللغوي والأنشطة لطلاب العربية للناطقين بغيرها، ذو جانبين: الجانب الأول: مشاركة إيجابية وهذه نسبتها لا يتجاوز 10 - 20 % من مجموع الدارسين ممن يتمتعون بمهاراتٍ لغوية عالية قياساً لغيرهم من الطلاب المنتسبين لنفس المؤسسة التعليمية. الجانب الثاني: مشاركة سلبية، وتمثل النسبة العظيمة الباقية 80 % التي يقتصر دورها على المتابعة والمراقبة والتشجيع بالحضور لنشاط وأعمال الفئة الأولى. ومن ثمة، فالنفع من الأنشطة والفائدة أيضاً مقصوران على القليل من الدراسين فقط، ونتسأل، أين مشاركة الأغلبية العظمى من الطلاب في الأنشطة؟ وكيف يمكن تحفيزهم لزيادة نشاطهم اللغوي؟ وما كيفة العمل لمساعدتهم لغرس الثقة بالنفس عند استخدام اللغة الهدف (اللغة العربية) وتعزيز توظيفها لدى الطلاب بصورة أقرب إلى طبيعة اكتسابها وتعلمها في آن واحد لاسيما عند تعلمها بعيداً عن أرضها وثقافتها، في مجتمع تعددت فيه الأجناس البشرية، وتعددت فيه اللغات ومستويات الاستخدام على النحو الذي نراه في المجتمعات الآسيوية لاسيما المجتمع الماليزي. لهذه الأسباب كانت هذه الورقة، التي تهدف لمعالجة الأوضاع أنفة الذكر، بالإجابة عن الأسئلة، وتطوير أساليب تدريس اللغة الهدف اللغة العربية ومهاراتها، بواسطة برنامج تعليمي تطبيقي مقترح، لذا عنوان الورقة "رحلة الخطوات السبع لتنمية مهارات اللغة الهدف- اللغة العربية نموذجاً" – نموذج لمعلمي اللغات. لذا جاءت محاور هذه الورقة: مقدمة.

- مدخل" مهارات اللغة العربية وطرق تعليمها"
- تعريف بالبرنامج المقترح (رؤية - فلسفة - أهداف).
- عرض وتطبيق للبرنامج التعليمي: مراحل ثلاث لغوية تربوية تعليمية).
- خاتمة: ملخص- توصيات- مراجع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عصمت سويدان

SENIOR LECTURER ARABIC LANGUAGE
FAKULTI BAHASA & KOMUNIKASI
UNIVERSITI SULTAN ZAINAL ABIDIN-
KAMPUS GONG BADAK, GONG BADAK
21300 KUALA TERENGGANU- MALAYSIA

أولاً– المهارات اللغوية.

تمهيد: الأهداف المقصودة من عملية تعليم اللغات عديدة، ومتنوعة، سواء منها الأهداف العامة أو الأهداف الخاصة،كالمعلومات الجديدة المراد الإطلاع عليها ومعرفتها، والاتجاهات التي يتضمنها كل درس والمراد غرسها في نفوس الطلاب، والمهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب في كل درس من الدروس. لذا ففي هذا الفصل نتناول عدة ركائز[1] أساسية: المهارات اللغوية والمقصود بها، وأنواعها وكيفية النهوض بها. فقد أجمع علماء التربية أن المهارات التي نهدف إلى تعليمها في اللغات هي أربع مهارات- حسب تكوينها اللغوي الفطري الطبيعي لدى الطفل- الاستماع ثم الكلام/ القراءة فالكتابة. وتعليم المهارات اللغوية غايته واحدة متكاملة، فيما بينها بدون تفاضل لإحداها على الأخرى، هذا وإن تضمنت شيئاً من الترتيب الزمني[2]، فلا يجب تعليم التعبير بعيداً عن القراءة، ولا يكون تدريس الاستماع بعيداً عن القراءة والنحو. فكل ما ينبغي للطالب أن يعرفه من معلومات أساسية في الموضوع المعني، وما ينبغي له أن يفهمه من مبادئ وقوانين ومفاهيم لغوية أو غير لغوية كان الاستيعاب والفهم سبيله لتحقيق ذلك، فالاستيعاب في حقيقته؛ إن هو إلا عملية امتصاص، يتمثل بها الإنسان كل المعطيات التي تواجهه ويقوم بتنظيم خبراته القديمة في ضوئها، وهذا يعني أن الاستيعاب يتدرج في عمليتين عقليتين أساسيتين؛ هما: أن نعرف، وأن نفهم، وبناءً عليه يمكن الاستعمال، والتطبيق، ومن ثمة؛ فهو العامل المشترك الأعظم فيما بين المهارات اللغوية من تكامل في النظام اللغوي والمعارفي[3]. ولتحقيق أهداف تدريس اللغة العربية كلغة وظيفية حية في حياة الناس والأفراد فلا بدّ لنا من حصر استعمال اللغة في المواقف الوظيفية، المجسَّدة عَبَر مهاراتها اللغوية على النحو المبَيَّن في الصفحات التالية، بعد الوقوف على أهداف تعليم اللغة العربية عامة.

أهداف تعليم اللغة العربية: نقدم أهداف تعليم اللغة العربية في هذا السياق لأن النموذج التعليمي المقدم لمعلمي اللغات تطبيقاً على اللغة العربية، لذا كان بالضرورة بمكان إلقاء الضوء على الهدف من تعليم اللغة العربية. وحسب اتفاق المربين والتربويين على أن الأهداف المشتركة لتعليم اللغة العربية كما أوردها قباوة[4] باختصار:

التعبير الكلامي السليم. القراءة المتقنة، بمعنى الأداء اللفظي لما كُتِبَ، بأمانة ودقة في الصوت والصيغة، والإيقاع والنبر والتنغيم، والوصل والوقف. والفهم الكامل: ويعنى به أن يصبح لدى المتعلم قدرة كافية، لاستيعاب ما يسمع أو يقرأ في حياته اليومية، وفي دراسته ومطالعته وثقافته. الكتابة الصحيحة: وهي مهارة فكرية يدوية جاهزة، لنقل ما في العقل والنفس، من معلومات ومشاعر وتصورات وآمال وعواطف وخيال. الإنتاج الأدبي: بمعنى التعبير الفني باللغة عما يجيش في النفس من تجارب إنسانية، بأساليب موحية فاعِلة من؛ الشعر والقصص والمسرحيات والخطابة والرسائل والإمتاع والسمو بالذوق والإحساس والخيال. فالأهداف السابقة عامة يشترك فيها عامة الناس دون تمييز أو تخصيص، يليهما عنصران آخران يتفرد بها المتخصصون في علوم اللغة، هما:*التعليم الدقيق:* أي نقل الخبرات والعلوم

1 مانتناوله بالطرح ما هو 'ى للتذكرة فقط، وليس للمناقشة الموضوعية.

2نعيم عطية، مرجع سابق، ص 115.

3 عِصمَت سويدان " خطوات إجرائية لتنمية مهاريّ الفهم والاستيعاب لأبناء اللغات الأخرى- اللغة العربية نموذجاً". ورقة عمل مقدمة لندوة حول" عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات " 8-9 يونيو 2007 م

4 فخر الدين قباوة. 1999 . المهارات اللغوية وعروبة اللسان. دار القمر المعاصر. دمشق سوريا. ص 70- 71.

المكونة لها للطلاب والدارسي لاستمرار الجانب العلمي إزاء الجانب العملي. *البحث العلمي:* والمراد به تكوين القدرات والخبرات والمعارف التي تهيئ للإنسان ممارسة البحث في علوم اللغة، والإنتاج العلمي في تلك الميادين، لاستمرار التجدد بها، مواكبة التطور العلمي والحياة النامية، وتزويد الأمة والعالم بما تفتحه أبواب اللغة، من صفحات لم يتبينها الأسلاف.

أولاً– مهارة الاستماع: الاستماع لغةً: من مادة (س. م. ع)، جاء في المعجم الوسيط[1]: (سَمِعَ) لفلان. أو إليه.أو إلى حديثه. —َ سَ ِمْعاً وسَماعاً: أصغى وأنصَتَ،...، وسَمِعَ الكلام: فَهِمَ معناه. فهو سَامِعٌ. (ج) سُمَّاعَ، و سَمَعَةٌ. وهو سَمَّاعٌ، وهي سَامِعةٌ وسَمَّاعَةٌ، وهو وهي سَمِيعَ، وسَمُوع،...، واسْتَمَعَهُ. ولهُ، وإليه: سَمِعَ وأَصْغَى. والسَّمْعُ: قوة في الأذن تُدرك بها الأصوات. والسَّمْعُ: الأُذُن. والسَّمْعُ: المسموع. وأُمُ السَّمْعُ: الدِّماغ. والاستماع مصدر(استمع)على وزن (افتعل/ افتعال)، من الثلاثي المزيد بحرفين، ولهذه الصيغة دلالتها على المطاوعة لغةً، بمعنى الاستجابة والطاعة[2]. **وأما الاستماع اصطلاحاً:** هو الإصغاء لما يُقال بالفصحى؛ من أجل الفهم والتواصل مع الآخرين. يقول ابن خلدون[3] في مقدمته الخالدة عن أهمية الاستماع في تعلُم اللغات:" السمع أبو الملكات اللسانية". وفي مجال تعليم اللغات لتنمية المهارةِ السَّماعية[4] لدى الدَّارسين؛ فهذا يُقصَد بهِ تدريب الطالب على الجوانب اللغوية السَّمعية حتى يبلغ مداها ويستطيعها، ونوردها على النحو التالي: التميز بين أصوات الحروف منفردة. **و**تميز المقاطع الصوتية والكلمات. فهم معاني الكلمات. وإدراك المعنى الإجمالي للجملة، والكلام المسموع من أول وهلة. **و**التمييز بين نبرات صوت جملةٍ وجملةٍ أخرى والفروق الدلالية المصاحبة لهذا الاختلاف في النبر. الفرق في المعنى للجملة الواحدة عند الاختلاف في النبر لها. **و**تنمية القدرة على الفهم السَّماعي للغة المحادثة الحرة المذاعة، المحاضرة الشفوية، واللغة الاتصالية في جميع وسائل الإعلام السماعي المتعارف عليها.

ثانياً– مهارة الكلام. الكلام في أصل اللغة: الأصوات المفيدة، وعند المتكلمين: المعنى القائم بالنفس الذي يُعَبَّر عنهُ بألفاظٍ. يُقال: في نفسي كلامٌ. وفي اصطلاح النحاة: الجملة المركبة المفيدة، نحو: جاء الشتاء، أو شبهها مما يُكتَفِي بنفسهِ، نحو: يا عليُّ. والكلام: جمع (الكلمة)، وهو الكلامُ المؤَلَّف المطَوَّل، قصيدةً، أو خُطبةً، او مقالةً، أو رسالةً[5]. **الكلامُ اصْطِلاحاً يُقصَد به:** العمل اللغوي الملفوظ المراع للمقام، والمناسب لمقتضى الحال[6]. الذي يتم خلاله التعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات بالفصحى. وممارسة الكلام يعتبر الوجه الآخر للتعبير التحريري. **سمات المتحدث الجيد للغة الهدف:** هو الذي يكون لديه الحافز والمثير للكلام **و**يفكر فيما يقول، فينتقي من الألفاظ

---

1 مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط 4 .. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. 2005. ص 449 .

2 مصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية. موسوعة من ثلاثة أجزاء. ط 7. دار الكتب العلمية. بيروت. 2006. ج 1. ص 162– 164.

3 ابن خلدون. المقدمة. بدون.

4 نعيم عطية. التقويم التربوي الهادف. دار الكاتب اللبناني، بيروت، 1967م، ص 270.

5 المعجم الوسيط. مادة (ك. ل. م). ص 796.

6ملاحظة: هذا أول الأهداف التي يحققها البرنامج المقدم في هذه الورقة على النحو الذي سنراه بواسطة السبع الخطوات.

والعبارات ما يتناسب معها، من جانب ويتناسب مع مستمعيه، من جانب آخر. ويعتبر هذان العنصران المضمون الداخلي غير المنظور لعملية الكلام. بينما الشكل الخارجي لها هو ما نستمعه من قوالب، وصياغات لغوية سليمة خالية من الأخطاء اللغوية. وأيضاً هما ما نجتهد فيه لتدريب الطلاب على إتقانه وممارسته في العملية التعليمية داخل قاعة الدرس اللغوي وخارجها. مما يعني الاعتناء بجوانب عديدة، وضرورة الاهتمام والتدريب عليها[1]، ذكرها طُعِيمَة : الجانب العقلي (الفكرة). فالجانب اللغوي(الأسلوب). فالجانب الصوتي (الكلام). فالجانب الملحمي(الهيئة). واكتساب مهارة التلقائية والانطلاق في التعبير من غير تكلف يعتبر من أهم أهداف التنمية المهارية الكلامية لدى الطالب، بمعنى تحقيق القدرة على عرض الأفكار، والمشاعر والمعاني والمعلومات، وغيرها بطريقة منطقية ومقنعة لا سيما أمام الأقران، أو أمام جماعة من الناس. مع اكتساب جهاز النطق مهارة الانطلاق في النطق الصوت العربي الصحيح مع الوضوح للأصوات، إلى جانب الإلقاء السليم الجذاب. هذا إلى جانب القدرة على تقديم التعليقات، والمدخلات، وعرض التقارير وغيرها[2].

ثالثاً– مهارة القراءة: لغةً: يُقصَد بها[3]: قَرَأَ الكتابَ، وـَ قِراءةً، وقُرآناً: تَتَبَّعَ كلماتهِ نظراً ونَطَقَ بها. وـَ تَتَبَّعَ كلماتهِ ولَمْ يَنْطِقَ بها، وسُمِيَتْ حديثاً: القراءة الصامتة. **اصْطِلاحاً يُقصَد بها:** القدرةُ عَلَى قراءةِ ما يُكتَبُ بالفُصْحَى. إنَّ الهدفَ من القراءةِ يُؤثِر في طَبِيعةِ عَملِيةِ القِراءة ذاتها، وَمِن ثمَّةَ يُؤثِر في عَمَلِيَتَي الفَهْمِ والاسْتِيعاب[4] النَّاتجةِ عَنْها. **الأهداف من القراءة** متنوعة، ومتباينة فمثلاً:

1. القراءة للبحث، فقد يقرأ الفرد تمهيداً لبحث يريد أن يكتبه. وهنا تكون قراءته انتقائية لأنه يقرأ ما يتعلق بموضوع بحثه فقط.
2. القراءة للتلخيص، هنا تكون القراءة متأنية ودقيقة وشاملة لأن القارئ يريد تحديد الأفكار الرئيسة في الموضوع ويستبعد التفاصيل غير المطلوبة.
3. القراءة للإعلام، قد يقرأ المرء ليسمع الآخرين فقط، هذا كما يفعل المذيعون في المذياع و التلفاز وغيرهم في المناسبات والاحتفالات وغيرها.
4. القراءة للاختبار، فقد يقرأ الفرد استعداداً للامتحان، وهنا تكون القراءة أيضاً دقيقة ومتأنية، وقد يضطر القارئ إلى القراءة المتكررة من أجل ضمان الاستيعاب والحفظ.
5. القراءة للمتعة وتمضية الوقت، وهنا الأمر يختلف عن غيره من الأهداف حيث نراه يقرأ قراءة غير مركزة في العادة بل نراه يقفز بعينيه من سطر لآخر من صفحة لأخرى، هكذا.
6. القراءة للعبادة، قد يقرأ الفرد تعبداً لله مثلما يحدث حين يقرأ المرء ما تيسر له من القرآن الكريم.

---

1 رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية– إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998م، ص98– 99.

2 فالممارسة اللغوية لمعظم تلك الجوانب، أهم ما توفره رؤية د. سويدان للرحلة اللغوية المقترحة. وتعمل الرؤية المقدمة بخطواتها على تقريب وتهيبب اللغة العربية والميل لممارستها كلاماً في المواقف المختلفة، كمواجهة الأقران بالكلام والمناقشة الشفوية. فقَبْل شروع الطالب في الكلام يجد نفسه في مواجهة مع الأسئلة التالية، لمن سأتحدث، لماذا، ماذا سأقول، كيف أُعبر...الخ، في النهاية يستنتج إجابة ويتعلم أنه يُعبر عن نفسه وأفكاره وما يرغب في التعبير عنه، وليس عما في فكر الآخرين.

3 المعجم الوسيط. مادة (ق. ر. أ). ص 722.

4 عِصمَت سويدان " خطوات إجرائية لتنمية مهاريّ الفهم والاستيعاب لأبناء اللغات الأخرى– اللغة العربية نموذجاً". 2007 م .

مما سبق؛ يمكن تحديد ما يهمنا العمل على تنميته– من أغراض لتحقيق أهدافنا التعليمية في هذا القسم هو تنمية كل من الهدف الثاني والرابع خاصة وكلاهما معا يعمل على تنمية الهدف الأخير من القراءة لا سيما للمسلمين الذين يقرأون للعبادة، فتصبح قراءتهم متضمنة كل من العبادة والفهم والاستيعاب لما يقرأونه من القرآن الكريم.

لتنمية مهارة القراءة تعليمياً، فهذا يعني ضرورة أن يعمل معلمي اللغة الهدف على تدريب الدارسين على جملةٍ، أو مجموعةٍ من الجوانب اللغوية، حتى يتمكن الطالب من:

1. قراءة المفردات والجمل قراءة صحيحة صوتاً وحركةً.
2. التمييز بين المفردات المتقاربة في النطقِ والمعنى عند رسمِها.
3. إدراك الفرق بين همزة الوصل والقطع.
4. التميز بين الجمل الخبرية والإنشائية في النبر، وبين الأساليب اللغوية المختلفة، كالاستفهام والتعجب والاستنكار والنهي والتمني، وغيرها للاستدلال على فهم ما يقرأ.
5. مراعاة مواطن الوقف، والعلامات الدالة عليها.
6. إدراك العلاقة بين عنوان الموضوع والمحتوى الذي يتضمنه الموضوع المدَرج تحته.
7. تذوق الفروق اللغوية بين الجمل المباشرة في التعبير عن الفكرة والجمل التي يعبر عنها بأسلوبٍ خاصٍ.
8. إدراك الأفكار الرئيسة للموضوع، والأفكار الجزئية.
9. التوافق بين سرعة القراءة والزمن المحدد لها – والفهم في حال القراءة الصامتة.
10. معرفة الأسماء والموقف، والاتجاهات، والآراء.
11. التعبير عن رأيه فيما قرأه، وأسبابه، أو دوافعه لإبداء رأيه هذا.

رابعاً– مهارة الكِتابة: الكِتابةُ لُغَةً[1]: مِنْ كَتَبَ الْكِتابَ وَ كُتَباً، وكِتاباً وكِتابةً: خَطَّه، فَهوَ كَاتِبٌ. (ج) كُتابٌ، وكَتَبةٌ، ...، وأَكْتَبَه: عَلْمَهُ الْكِتابة، ...وكَتَّبَ فُلان: عَلَّمَهُ الكِتابة، وَ جعلَه يَكْتُب،... الكِتابة: صِناعَة الكاتِب، ومن ثمة؛ **فالكِتَابَةُ** يُقْصَدُ بها: كتابة كل ما يريد الإنسان نقله إلى الآخرين.[2] وللعمل على تنمية مهارة الكتابة، فهذا يعني ضرورة تدريب الدارسين على الجوانب اللغوية الآتية، حتى يَتَمَكنَ الطَّالِبُ من أدائها والحِذْقِ فيها: كتابةِ الحروفِ اللغويةِ بدقةٍ تامةٍ. ومهارة التمييزِ بين الحركاتِ القصيرةِ والطويلةِ في الكلماتِ– كلاماً وكتابةً. ومهارة التفريقِ بين النونِ كحرفٍ وبين نونِ التنوين صوتاً. ومهارة التفرقةِ بين اللام الشمسية والقمرية. وكتابةِ الهمزاتِ بأشكالِها المختلفةِ في الكلامِ. وإدراك الفرقِ بين ألفِ الوصلِ والفصلِ. وكتابةِ الكلماتِ التي تزداد فيها بعضِ الحروف، أو تلك التي تحذف منها بعض الحروفِ. وصحةِ استعمالِ علاماتِ الترقيمِ. ووُضُوحِ الخَطِّ اللغويِ، مع الالتزامِ بقواعدِهِ الموضوعة، كما قعدَها أهلُ اللغةِ في كتابتِهم.

[1] المعجم الموسيط. مادة (ك. ت. ب). ص 774.

الخلاصة التربوية: المهارات اللغوية "الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة" تَتَسَلْسَلُ طبيعياً في مراحل تعلمها واكتسابها وتنمية القدرة على فهم المسموع والمقروء من اللغة، واكتساب قدرة الاستعمال اللغوي كلاماً وكتابةً بدِقَةٍ كافية لفهم المعاني المقصودة سواء من المتكلم أو الكاتب، كما إن العمل على إثراء اللغة وإنشاء معاني جديدة وتنمية القدرة على اكتشاف المعاني الغامضة، وتنظيم العلاقات القائمة بين المعاني وما يتبعها من إصدار أحكام واستنتاجات؛ لهي الأهداف المرجوة من تعليم اللغات كافة، الاتجاهات الحديثة والنظريات في تعليم اللغات تؤكد على ضرورة تكامل فنون اللغة ومهاراتها وضرورة الارتباط بالمواقف الاجتماعية في كل من جانبي اللغة التعبيري والإدراكي. فإن كان المقصود بالمهارة اللغوية الدقة والسرعة في التخاطب باللغة، فالقدرة على الابتكار والإبداع فيها هو المقصود بفنونها. ومما يؤكد ما أثبتته الدراسات الحديثة أن الكفاءة أو عدمها في فن من فنون اللغة يؤثر بالضرورة على الفنون اللغوية الأخرى لدى المتعلم، فمهارتا الاستماع والحديث لهما أهمية قصوى قبل البدء في عملية القراءة، وتعلمها، بل أن الصلة كبيرة بين الكفاءة في كل من الاستماع و الحديث والكفاءة في القراءة وتعليمها، كما تتطلب مهارتا الاستماع والحديث معرفة المفردات ومعانيها، وأما الكتابة فتتطلب معرفة مبادئ الإملاء والخط ...الخ. فتدريس اللغة على أساس هذين الاتجاهين يُسهم في جعلها تؤدي وظيفتها المنوطة بها المفترض أداؤها من الاتصال والتخاطب مع الآخرين والتعبير بها عن الأفكار والعمل على تنميتها، ولذا؛ فلا لغة بدون تخاطب ولا تخاطب بدون لغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، مسموعة أو مقروءة.

الشروطُ الواجب مراعاتها للنجاحِ في تحقيقِ أهدافِ العملِ اللغويّ:

أولاً– تعيين الأهداف: عند تعيين أهدافنا من العمل اللغوي، علينا مراعاة ما يلي:

تحديدِ الأهدافِ بدقةٍ ووضوحٍ. وشمول الأهداف للمجال المعرفي، والمهارات والاتجاهات. ومدى ملائمةِ الأهدافِ للمواقفِ التي تُستخدَمُ فيها. ومدى تنوعِ هذهِ الأهدافِ. وضرورةُ عدمِ الإكثارِ من الأهداف. كي نتمكن من تحقيقها في الوقتِ المحدد للتَّعَلُّمِ.

ثانياً– الوسيلة التعليمية: عند تعيينها للمشاركة في العمل اللغوي، يجب مراعاة ضرورة ملاءمتها للموقف التعليمي والمهارة المراد تنميتها. وصحة المحتوى العلمي واللغوي. والاستعداد المسبق لاستعمالها في الموقف التعليمي.

ثالثاً– لغة المعلم: أثناء العمل اللغوي من أهم الدعائم التي يقوم عليها الموقف التعليمي؛ لذا فعليه، مراعاة لغته الموجهة للطلاب في الموقف التعليمي من حيث: ملاءمتها لمستوى الطلاب اللغوي وضرورة الالتزام بالفصحى المعاصرة. والصحة اللغوية ووضوحها نطقاً، وسلامتها نبراً وتنغيماً عند الكلام/ المحادثة.

رابعاً– أسئلة المعلم. يجب أن تتصِفَ الأسئلةُ المَوَجَهة مِنَ المعلّمِ للطلابِ بعددٍ من المواصفات منها؛ ضرورة الدقة اللغوية والوضوح ولا تعطي أكثر من جواب، وأن يثيرَ السؤالُ التفكيرَ لدى الطالب، ومراعاة التنوع فيها بما يتناسب ومستوى الطلاب وقدراتهم اللغوية.

ثانياً– تعريف بالبرنامج المقترح (رؤية– فلسفة– أهداف).

مقدمة: لماذا هذا البرنامج؟ فمن واقع المشاركة الطلابية في المناقشة اللغوية والأنشطة نجدها تتمركز في الجانب الأول: مشاركة إيجابية وهذه نسبتها لا يتجاوز 10- 20 % من مجموع الدارسين ممن يتمتعون بمهاراتٍ لغوية عالية قياساً لغيرهم من الطلاب المنتسبين لنفس المؤسسة التعليمية. والجانب الثاني: مشاركة سلبية، وتمثل النسبة العظيمة الباقية 80 % التي يقتصر دورها على المتابعة والمراقبة والتشجيع بالحضور لنشاط وأعمال الفئة الأولى. ومن ثمة، فالنفع من الأنشطة والفائدة أيضاً مقصوران على البعض القليل من الدراسين فقط، ونتسأل- أين مشاركة الأغلبية العظمى من الطلاب في المناقشة اللغوية وأنشطتها؟ وكيف يمكن تحفيزهم لزيادة نشاطهم اللغوي؟ وما كيفية العمل لمساعدتهم لغرز الثقة بالنفس عند استخدام اللغة الهدف وتعزيز توظيفها بصورة أقرب إلى طبيعة اكتسابها وتعلمها في آن واحد لا سيما عند تعلمها بعيداً عن أرضها وثقافتها، في مجتمع تعددت فيه الأجناس البشرية، وتعددت فيه اللغات ومستويات الاستخدام على النحو الذي نراه في المجتمع الماليزي.

تعريف بالبرنامج:

- **الفئة الموجه إليها البرنامج:** معلمي اللغات عامة واللغة العربية خاصة.
- **المصدر التعليمي اللغوي:** البيئة اللغوية المحيطة.
- **الوسيلة (المنهجية التعليمية) المقترحة:** الرحلة اللغوية بمعناها المطلق.

أسس التعليم المعتمدة في البرنامج:

- الأداء الصوتي اللغوي (الصرفي، والنحوي، والدلالي) للجملة النحوية، أو الفقرة اللغوية.
- استخدام المعجم: حسب أهداف دراسة اللغة الهدف أحادي اللغة/ ثنائي اللغة.
- التعليم الجماعي/التعاوني والتعليم الفردي في آنٍ واحد.
- البحث وجمع المعلومات والمناقشة والتقديم اللغوي.
- الممارسة اللغوية لجميع مهارات اللغة في آنٍ واحدٍ.

رؤية البرنامج:

- تبني استراتيجيه تدريس جديدة تعمل على تيسير اكتساب اللغة الهدف واستخدامها.
- البرنامج نموذجاً لمعلمي اللغات عامةً في المؤسسات التعليمية لا سيما معلمي اللغات الأجنبية.
- ممارسة المهارات اللغوية للغة الهدف (استماعاً وكلاماً، فقراءةً وكتابةً).
- يعمل البرنامج على الحدِّ من حالة الخوف والحياء وعدم الثقة في النفس عند استخدام اللغة العربية البرنامج يحيل تلك الحالات إلى نقيضتها الإيجابية تماماً.
- يتناول بين طياته معالجة تربوية لتنمية مهارات اللغة الهدف (اللغة العربية نموذجاً)، ويقدمها لنا بأسلوبٍ جديدٍ.

- محققاً التشويق والترغيب للطلاب يدفعهم لاستخدام اللغة الهدف ويحفزهم لممارستها (اللغة العربية) تحدثاً واستماعاً، ثم قراءةً فكتابةً للمفهوم اللغوي لأطول فترة زمنية متاحة.
- البرنامج يعمل على تخليق بيئة لغوية أقرب للطبيعة اللغوية في التصور الذهني للطلاب. ومن ثمة؛
- جاء عنوان البرنامج «رحلة الخُطواتُ اللغوية السَّبعُ لِتنمِيةِ مَهاراتِ اللغة الهَدف- نموذجاً لمعلمي اللغات»

أهداف البرنامج نوعان:

- الأهداف العامة: تقديم خطوات تعليمية جديدة لإثراء طرائق تعليم اللغات وتنمية المهارات اللغوية للغة الهدف.
- أولاً- تقديم برنامج تعليمي للمتخصص أكاديمياً، ومهنياً معاً.
- تغيير زاوية الرؤية للرحلة التعليمية باعتبارها إحدى الوسائل التعليمة، وطرق الاستفادة منها لا سيما في مجال تعليم اللغات.
- تقديم مقترح لمعلمي اللغات الأجنبية لتنمية مهارات اللغة الهدف (استماعاً وكلاماً/ قراءة وكتابة).
- التأكيد على أن اللغة: إن هي إلا ترجمة تعبيرية (منطوقةً أو مكتوبة) لما يدركه العقل من مفاهيم ومعاني.
- تعزيز مهارات اللغة الهدف، بأقل التكاليف المادية.

الأهداف الخاصة: تطوير أساليب تدريس اللغة الهدف اللغة العربية ومهاراتها أنموذجاً.

الشروطٌ الواجب مراعاتها عند تطبيق البرنامج:.

- لا يوجد شروط مسبقة قائمة لتطبيق البرنامج فيما عدا استخدام اللغة الهدف (اللغة العربية).

أهمية البرنامج:

- يتناول سبع خطوات تربوية بغرض تنمية مهارات اللغة الهدف وتعزيزها لدى الطلاب الدارسين سواء كانت هذه اللغة هي: اللغة الأم أو اللغة الأجنبية، بدون فاصل زمني أو مكاني بين المهارات اللغوية.
- قيمة ما تُثمِر عنه هذه الخطوات عن ثمار توصف بكونها «تعليمية تربوية لغوية اقتصادية نفسية» نقصد بها؛ خطوات منهجية مُسلسة مرتبة، واضحة المعالم محددة، يطبقها المعلم فيتبعها الطلاب، وفي كل خطوة منها هدف تعليمي يتجلي في صورة ثمرة تعلُمِية لغوية يكتسبها الطالب تتجسد في النهوض بمهارات اللغة الهدف وتعزيزها في نفسه وعقله ولسانه مما يزيد من ثقته بنفسه ومحبته لمزيد من ممارستها، مع الأقران، وهذا بأقل التكاليف المالية

وأخيراً، فالبرنامج – على النحو الذي سنراه- صالح للتطبيق في جميع فئات المراحل التعليمية لتعليم اللغات المحلية والأجنبية. وأيضاً مستويات التعليم المختلفة أكاديمياً، كانت أو اتصالية، أو لأغراضٍ خاصة.

ثالثاً– مراحل تطبيق البرنامج والفوائد التربوية اللغوية العائدة منها.

- هذا البرنامج موضوع لأساتذة اللغات لتنمية المهارات اللغوية. **خطوات تطبيق البرنامج:** يتكون البرنامج من مراحل ثلاث، تضم سبع خطوات، هي:

1. اختبار تحديد المستوى للطلاب قبيل تطبيق البرنامج[1].
2. الإعداد للرحلة اللغوية التعليمية.
3. جمع المعلومات (المجموعة من 15- 20 ق)
4. تقديم المعلومات وشرحها أمام المجموعات الأخرى (للمجموعة فقط من 15- 20 ق).
5. ورشة العمل (الطالب 5- 7 دقائق فقط).
6. إعداد عمل لغوي مكتوب (عمل جماعي).
7. المؤتمر اللغوي لطلاب اللغة الهدف.

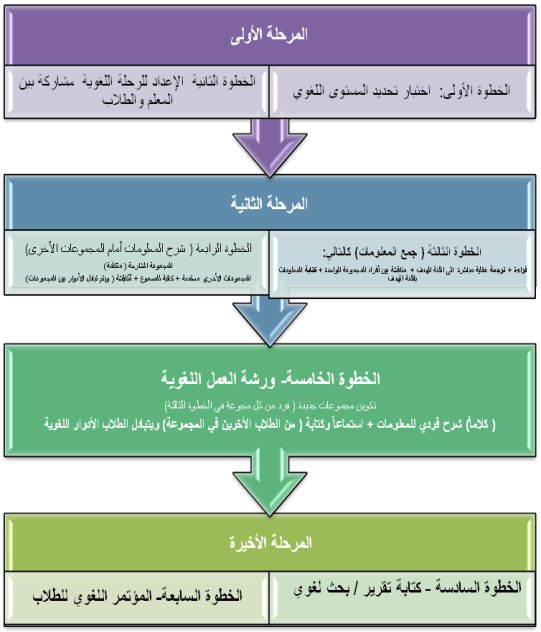

المرحلة الأولى تتكون من خطوتين: الأولى: اختبار تحديد المستوى للطلاب قبيل تطبيق البرنامج.

- إن كان الأستاذ حديث العهد بطلابه، فعليه قُبَيْل الأخذ بهذا البرنامج أن يُجري اختباراً لطلابه مناسباً ليقف منه على مستوى المهارات اللغوية لديهم. ويجري اختباراً آخر بعد تطبيق البرنامج.
- مقترح آخر: بأن يقيِّم كل طالب مستواه اللغوي العام في صورة نسبة مئوية، فمثلاً: أستطيع استخدام اللغة بنسبة:... % فهم المسموع، وأتكلم ... % ، وأفهم المقروء منها بنسبة ... %. أكتب وأعبر بواسطة اللغة الهدف (اللغة العربية).... %. وهكذا.

الهدف اللغوي من تلك الخطوة هو الوقوف على الجوانب اللغوية لمهارات اللغة الهدف لدى الطلاب، بمعرفة الثروة اللغوية، والطلاقة اللغوية، ومدى السلامة اللفظية والتعبيرية لإبراز المعاني والدلالات المختلفة.

1 إن كان الأستاذ حديث العهد بطلابه ويرغب في تطبيق البرنامج، فعليه قُبَيْل الأخذ بهذا البرنامج وتطبيقه مع طلابه، أن يُجري اختباراً لطلابه مناسباً ليقف منه على مستوى المهارات اللغوية لديهم. ويجري اختباراً آخر بعد تطبيق البرنامج. وهنا نكتفي بما سيدركه الطلاب أنفسهم من تقدم ملموس في مهاراتهم اللغوية أثناء تطبيق المراحل المتنوعة للبرنامج، ويكفي أن يقوم كل طالبٍ بتقديرٍ لذاته بدءاً من صباحية يوم الرحلة إنتهاءً بوقت ورشة العمل في ذلك اليوم.

الخطوة الثانية «الإعداد للرحلة اللغوية التعليمية» باجتماع عام للطلاب ومعلمهم؛ بهدف الإعداد ورسم الخطة التعليمية قبيل الرحلة؛ وأولى الخطوات أثناء اجتماع الإعداد لبرنامج الرحلة (حيث يوجه الأستاذ المشرف على تطبيق البرنامج اهتمام الطلاب لضرورة استخدام اللغة الهدف في التعبير والاتصال فيما بينهم)، وفيه يتم:

1. **تحديد الأهداف التعليمية من الرحلة**[1]: وهذه عديدة متنوعة، إلا أن الهدف الأسمى منها:

➢ التدريب على استخدام اللغة الهدف (اللغة العربية) وممارسة جميع مهاراتها كلاماً واستماعاً – قراءةً وكتابةً في آنٍ واحد دون قيد فاصلٍ بينها أو شرطٍ في المكان، أو الزمان.

➢ جمع المعلومات الجديدة الغزيرة، ونظام التعبير عنها كلاماً وكتابةً ومناقشة[2]، وتلك قد يكون لها علاقة بموضوعات المقرر الدراسي أو لاً، فهذا الأمر يتوقف على نوعية الدراسة اللغوية التي يخضع لها الطلاب، أهي دراسة أكاديمية تخصصية أم أنها دراسة لغوية اتصالية؟ وهذا الأمر نتناوله بالتفصيل في الخطوة السادسة من الخطوات السبع للبرنامج التعليمي.

➢ استخدام المعجم اللغوي: ويتوقف هذا الأمر على نظام الدراسة اللغوية التي يخضع لها الطلاب، أهي دراسةٌ أكاديميةٌ تخصصيةٌ أَمْ دراسةٌ لغويةٌ اتصاليةٌ؟ وهذا الأمر نتناوله تفصيلاً في الخطوة الثالثة من خطوات البرنامج.

➢ تكوين العلاقات مع الأقران، وتطبيق التعلُّم التعاوني (الجماعي).

➢ تنمية روح الاعتداد بالنفس، والتعَّلُم الفردي.

➢ بَثُّ الثقةِ بالنفس، عند استخدام اللغة الهدف (اللغة العربية).

➢ تحقيق شخصية المعلم اللغوي القائد المرشد الموجه.

➢ المتعة والتعلُّم ومشاهدة الجديد.

2. **الإعداد لبرنامج العمل**: من خطوات التحرك والمكان المقصود بالزيارة، والزمان المستغرق، تاريخ الرحلة، الاتصال بالجهات الرسمية المسئولة عن مكان الزيارة، والحافلة، وغير ذلك.

3. **لقاء التهيئة للطلاب** للتعلُّم اللغوي خارج قاعة الدرس قبل يوم الرحلة. ولهذا اللقاء عظيم الأهمية والأثر في تحقيق الأهداف، مثل:

أ. ترتيب برنامج الزيارة ومناقشته– والمشاركة الطلابية في تصميمه، شريطة صلاحيته لتحقيق الأهداف اللغوية التعليمية الموضوعة من قِبَلِ مُعلمِ اللغة الهدف.

ب. شرح أسلوب التعلُّم، وخطوات تحصيل المعلومات وبيانها فتسجيلها باللغة الهدف – اللغة العربية– مرة أخرى، بأصواتها، ومترادفاتها، ودلالاتها...الخ.

ت. معرفة الأدوات اللازمة للتعلم، كدفتر الملاحظات والقلم، والمعجم اللغوي،

---

1 ملاحظة: هذه الأهداف هي أساس في تطبيق البرنامج وعليها يقوم، وللمعلم أن يزيد عليها بما يراه مناسباً وأهدافه التعليمية من موقع الزيارة التعليمي، كما سيتم توضيحه في مكانه في الخطوة السادسة من الخطوات السبع.

2 سيتم شرح الكيفية والتفاصيل في الخطوات الثالثة والرابعة في الصفحات التالية.

ث. توزيع أدوار العمل لهذا اليوم وتحديده.

ج. توزيع الطلاب في مجموعات (المجموعة من 3 – 4 طلابٍ فقط).

مواصفات المجموعة الطلابية الواحدة: يجب أن تتمتع المجموعة الواحدة بعدد من الصفات، كان تضم المجموعة الواحدة مستويات مهارية لغوية متنوعة من الطلاب(ما بين متفوق ومتوسط وضعيف في القدرة اللغوية، وبينهم لجرئ في استخدام اللغة ومنهم من هو العكس هو غير واثق من نفسه ويخشى استعمالها، وهكذا. وهذا لتحقيق خطوة التعلم بالأقران ويمتد الأثر التعليمي من الطلاب لبعضهم البعض داخل المجموعة الواحدة. وتقوم كل مجموعة باختيار قائد من بينها لتنسيق خطوات التعلم.

د. تسجيل أي ملاحظاتٍ أخرى يُرى أهميتها.

وهكذا الإعداد ليومِ الرحلةِ اللغويةِ، والآن؛ هلموا بنا معاً نتعلم ونبحث عن المعلومات ونكتبها، ونناقشها معناً، ونرشدكم إليها باللغةِ العربيةِ. ونرفع *شعار العمل باللغة العربية* لهذا اليوم، وكل يوم **"كُنْ قُرْآنِيّاً وَتَكَلَّمْ اللُّغَةَ العَرَبِيّةَ"**.

برنامج عمل الرحلة1

شِعَارُنَا "كُنْ قُرْآنِيّاً وَتَكَلَّمْ اللُّغَةَ العَرَبِيّةَ "

اليوم:.... المكان:المتحف الوطني وجبل شراكا التاريخ: .....

الزمن: من – إلى	البرنامج
8 - 9 صباحاً	❖ الانطلاق والتوجه للمتحف الوطني.
9- 9:30 صباحاً	❖ الوصول إلى المتحف الوطني ومراجعة التعليمات.
10- 12:30 ظهراً	الطلاب والتعلم داخل المتحف.
1 - 2 ظهراً	❖ صلاة الظهر في المسجد الوطني، وتناول طعام الغداء.
2:30-4:30 عصراً	❖ ورشة العمل اللغوي"، في "جبل شراكا"
4:30 – 5:30 عصراً	❖ "حلقة السمر واللعب اللغوي " في مدينة "شاه علم".
5:30-6:30 عصراً	❖ صلاة العصر في مسجد "شاه علم". ثم العودة.

تمتعوا معنا بأطيب الأوقات، بصحبة أكرم وأرشق اللغات،

لغتنا الجميلة" اللغة العربية"

الثمار التربوية لهذه الخطوة العملية.

أولاً– الفوائد اللغوية: تهيئة الطلاب (تدريباً)، وبثُّ الثقة في نفوسهم وتحفيزهم لاستخدام اللغة الهدف اللغة العربية لأطول فترة ممكنة وأولى الخطوات أثناء اجتماع الإعداد لبرنامج الرحلة (حيث يوجه الأستاذ المشرف على تطبيق البرنامج اهتمام الطلاب لضرورة استخدام اللغة الهدف في التعبير والاتصال فيما بينهم).

ثانياً– العائد التعليمي: تُحَقِقُ مزيداً من الشراكة في الإعداد لعملية التَّعَلُّمِ اللغوي على الصعيدين؛ الصعيد الفردي (رأسياً) بين الطالب والأستاذ. وعلى الصعيد الجماعي بين الأقران (الطلاب وبعضهم البعض).

ثالثاً– الجوانبِ النفسيةِ اللغويةِ للطلاب؛ نحو:

- بث الثقة بالنفس وتشجيعهم.
- عدم الخوف عند استعمال اللغة الهدف اللغة العربية.
- تجنب الحياء من خطأ استخدام للغة (فنحن نتعلم)
- العمل بمبدأ « إبدأ» فقط.

1هذا البرنامج غير ملزم للعمل اللغوي المقترح فلكل أستاذ مطلق الحرية في وضع برنامج يوم الرحلة كيفما يشاء بما يسهم في تحقيق الأهداف الخطط لتحقيقها، وبما يتناسب والمستوى التعليمي اللغوي، وطلابه.

المرحلة الثانية:" يوم الرحلة" ويتكون من ثلاث خطوات: بدايةً، ضرورة التذكير بخطوات التَّعَلُّم وأسلوبه عقب الوصول لمكان الزيارة (المتحف الوطني) من قبل المعلم المرشد، ثم تنطلق مجموعات الطلاب لجمع المعلومات ثم مناقشتها، حسب الخطوات التالية:

الخطوة الثالثة– جمع المعلومات والمناقشة الجماعية: أسلوب التعلُّم:

1. تقوم كل مجموعة على حده باختيار ركنٍ من أركان المتحف (يعرض نماذج لموضوع ما، ويقدم معلومات عنه، مثل: موضوع عادات الزواج، الأواني المستخدمة في الطعام أو السلاح، وغيرها).
2. يقرأ الطالب بطاقة المعلومات المقدمة الواردة عن النموذج المعروض للموضوع الهدف.
3. يقوم الطالب بتسجيل ما قرأه وفهمه من المعلومات مباشرةً (ترجمة عقلية فورية للفهم اللغوي والاستيعاب) وكتابتها بأسلوبه الخاص باستخدام اللغة الهدف (مفردات وتراكيب لغوية، وغيرها).
4. في حالة مواجهة كلمة جديدة، أو تركيب لغوي صعب، فعليه اللجوء إلى مجموعته، وفي حال استمرار الصعوبة اللغوية عليهم الاستعانة بالقاموس، أو الأستاذ الموجه.
5. يجتمع أفراد المجموعة، لتنسيق المعلومات ومراجعتها وتصحيحها، وتنظيم أسلوب شرح المعلومات وخطواتها لطلاب المجموعات الأخرى.

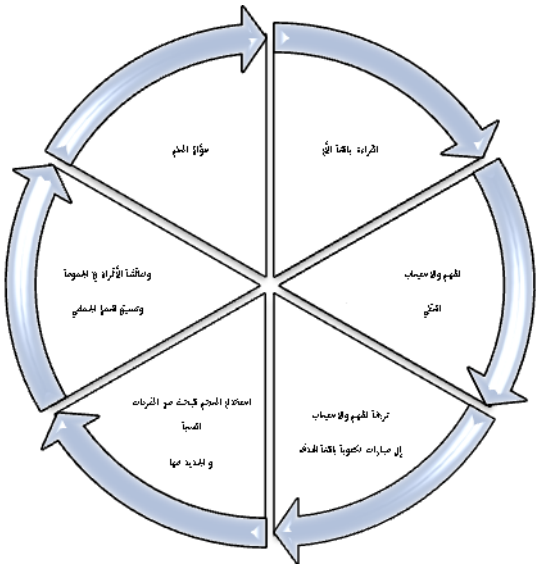

الأثر التربوي لتطبيق الخطوة الثالثة:

1. التعلم الجماعي ذاتي، تحصيل ومناقشة وممارسة لغوية بين الطلاب أولاً.
2. دور المعلم: فقط التوجيه اللغوي العلمي والعملي، فهو المرشد لطبيعة العمل والضابط لخطواته لهذا اليوم، بعيداً، عن الشرح الأكاديمي، وغيره إلا عند الحاجة. مع ضرورة ملاحظة: أن تتم هذه الخطوة فيما بين 15 – 20 دقيقةً. بعدها يتجمع الطلاب مرة أخرى في مكان ما يحدده المعلم.

الأثر اللغوي التعليمي لتطبيق الخطوة الثالثة: جميع الطلاب يمارسون مهارتي الفهم والاستيعاب اللغوي قراءةً، فكتابتها بمفردات اللغة الهدف مباشرةً، ثم المناقشة اللغوية الجماعية بين الأقران برعاية الأستاذ.

الخطوة الرابعة– ممارسة الكلام والاستماع والكتابة.

يبدأ الأستاذ مرحلة التجوال والتنقل بين أركان المكان (المتحف) بمصاحبة جميع الطلاب. وتبدأ كل مجموعة بالشرح والتقديم الجماعي بأسلوب الجماعة المتحدثة، لِتُصْبِحَ المجموعات الأخرى مُستَمِعةً كاتبةً. ويتم عرض المعلومات المستفادة سابقاً،وشرحها على النحو التالي:

1. التناوب بين المجموعات بالكلام شرحاً على النحو الآتي:

➢ يبدأ الطالب بالتعريف بأسماء أعضاء مجموعته، ثم عنوان الموضوع الذي ستتناوله بالشرح والوصف اللغوي.فمثلاً أحد أفراد المجموعة يقول متحدثاً "...سنتحدث الآن عن الأسرة الماليزية وعادات الزواج في ماليزيا..."، والتعليق باللغة العربية عما يتضمنه ركنها (السابق) من معلومات من قبل وكتبتها ثانيةً معبرة عنها بالألفاظ، والتراكيب، والأساليب اللغوية العربية(اللغة الهدف).

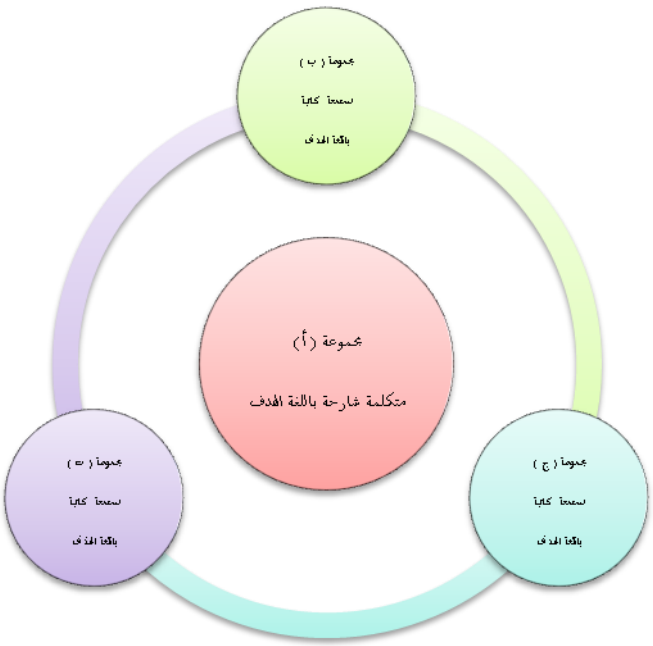

➢ مع ضرورة التناوب بين أفراد المجموعة فيما بينهم في عملية الشرح والوصف اللغوي، ولا ينفرد بهذا الأمر طالب واحد فقط دون زملائه، فهنا عملية التعلُّم جماعية. وهذا لتحقيق مفهوم التعليم التعاوني الجماعي بين الطلاب. ويكون دور الطلاب الآخرين (في نفس الوقت) مستمعين ومنصتين، وكاتبين لما تدركه آذانهم من الكلمات ومعاني المعلومات باللغة العربية أيضاً.

2. دور المعلم: المتابعة إرشاداً وتوجيهاً؛ للتعبير عن المعلومات (الكلام باللغة العربية) ومُصَحِحاً للأخطاء، وهذا مع مراعاة خصائص الكلام العربي الفصيح من نبر وتنغيم وأداء صوتي تعجبي، وخبري، واستفهامي وغيره.

3. الطلاب المستمعون الكاتبون التفاعل مناقشةً عليهم مع أعضاء المجموعة المتحدثة لغوياً، وكذلك الأستاذ، فعلى سبيل المثال لا للحصر: ذكر مرادف لكلمةٍ ما(عقد الزواج، عقد النكاح، عقد القران، رباط الزوجية) أو تركيب جملةٍ ما، أو السؤال عن كيفية التعبير عن شيءٍ جميل (أسلوب التعجب أو المدح)، وآخر أجمل، أو سؤال وجواب لإثراء اللغة واستخدامها كلاماً واستماعاً، وغيرها.

4. يُترَك الطلاب في المكان أحراراً لحين من الزمن استمتاعاً بالمكان، والتقاط الصور التذكارية، وغير ذلك حتى ينتهي الوقت المخصص لزيارة هذا المكان (المتحف الوطني).

الأثر اللغوي التعليمي:

تبادل الأدوار لممارسة مهارة الاستماع، والكتابة باللغة الهدف (اللغة العربية). وهكذا دواليك، فالمتكلم الآن يصبح مستمعاً كاتباً بعد قليل، حتى ينتهي العمل لجميع المجموعات الطلابية، هذا مع ملاحظة؛ ضرورة تحديد وقتاً مناسباً

لعرض المعلومات الخاصة بكل مجموعة (ما بين 10 دقائق إلى 15 دقيقة لكل مجموعة، أو حسبما يراه الأستاذ مناسباً لمستوى الطلاب اللغوي).

الجوانب اللغوية التربوية الناتجة عن تطبيق خطوات المرحلة الثانية:

أولاً– العوائد اللغوية:

أولاً– تعزيز الثروة اللغوية التي تسبق تحصيلها بتكرار استخدامها ، مع تنوع المواقف التعبيرية عنها.

ثانياً– ممارسة اللغة الهدف بمهاراتها المقروءة المنطوقة المسموعة المكتوبة في آن واحد دون حدٍ فاصل بينها.

ثالثاً– استخدام الطلاب للغة الهدف (اللغة العربية) أطول فترة زمنية ممكنة والأثر التعليمي لهذه الخطوة يبرز في:

1. اعتماد الطالب على نفسه مستخدماً اللغة الهدف اللغة العربية في شرح المعلومات التي جمعها ومجموعته كلاماً.
2. اعتماد الطالب على نفسه في تسجيل البيانات والمعلومات المسموعة كتابةً مرة أخرى بخط يده يُثمِر الثقة بالنفس ويُنمي روح المبادرة اللغوية، وتحمل المسؤولية في عملية التعلم (لأن الطالب يقوم بعملية:
3. التعبير كلاماً مرة ثانية بأسلوب فردي مستقل للمعلومات وللبيانات السابقة مع مجموعته.
4. التوثيق سماعاً وكتابةً لما سبق الاستماع إليه وكتابته

ثانياً– الثمار التربوية التعليمية الناتجة عن تنفيذ خطوات المرحلة الثانية

- **أولاً– تُحَقِق التوجهات التربوية المستقبلية:** حيث أفادت عدد من الدراسات التي تناولت التوجهات التربوية المستقبلية (لكل من عبد الموجود،1996،1993، والفار 1997) بالانتقال من التعليم الموجه إلى التعليم الذاتي والمستمر مع انتقال بؤرة الارتكاز من مادة التعلم إلى كيفية التعلم وإتقان مهارات التعليم، وكيفية استمرار الطالب متعلماً.
- **ثانياً– هذه المرحلة وخطواتها الفعالة** استطاعت تحقيق التوجهات التربوية المشار إليها آنفاً، مع:

1. التحول من عملية التعليم اللغوي اللفظي داخل قاعة الدرس، لتصبح بها
2. عمليةً لغوية قائِمةً على عديد من العمليات المنبثقة عن روح البحث والتقصي اللغوي التعلمي.
3. اشتراك أكبر عدد من الطلاب بأسلوبٍ فعال خلال جمع المعلومات، وإعادة صياغتها باللغة الهدف، والبحث المعجمي، والتي بها يتم تنمية المهارات العقلية اللغوية العليا التي يتولد عنها معارف لغوية جديدة.
4. اشتراك أكبر عدد من الحواس في عملية التعلم والممارسة اللغوية للغة الهدف.

- **ثالثاً– هذه المرحلة هي تفعيل استراتيجيه جديدة في الدَّرسِ اللُّغوي،** على نحو:

- التعلم التعاوني: حيث ينكب الطلابُ على تجميع المعلومات فهماً واستيعاباً وإعادة الصياغة بأسلوب جديد بواسطة اللغة الهدف في مجموعات للتعلم، من خلال التواصل والتلاحم بينهم للبحث عن معاني الكلمات ومناقشة الأفكار وأسلوب التعبير عنها.

- **تغير دور المعلم في العملية التعليمية** التي يرى فيها علماء التربية، والمهتمون بالدراسات المستقبلية أن المعلم سوف يكون في صلب التغيير والتطوير وسيظل من أهم مدخلات النظام التعليمي، وتبرز ملامح التغير في:

1. الانتقال من أُسْلوبِ التلقين، واللَّفْظيةِ اللغويةِ إلى أُسْلوبِ التَّوجِيه والإرشَاد لِلعِلْمِ والمعرفة وكيفية تَعَلُّمِها واكتشافها.

2. في ضوء توسيع مجالات الأنشطة التعليمية خارج أسوار المؤسسات التعليمية على المعلم أن يسعى إلى مدّ العملية التعليمية خارج المؤسسة عن طريق تنظيم التجارب التعليمية خارجها والربط بين المواد الدراسية وبين الحياة اليومية للطلاب (ديلور وآخرون، 1966 م).

3. تغير دور المعلم باعتباره المصدر الوحيد للمعرفة إلى دور الوسيط بين الطلاب ومصادر المعرفة، بتدريبهم على تحصيلها اعتماداً على مجهودهم الذاتي، وإرشادهم كيف يتعلمون.

4. تُحَقِقُ مزيداً من الشراكة في الإعداد لعملية التَّعَلُّمِ على الصعيدين الآتيين:

5. على الصعيد الفردي بين الطالب والأستاذ.

6. على الصعيد الجماعي بين الأقران (الطلاب وبعضهم البعض).

7. ذلك بالإضافة إلى إمكانية إشراك أي عدد من الأفراد أو العاملين في المناقشة والحوار والنقد وتبادل الآراء حول القضايا أو الموضوعات الدراسية المستهدفة المطروحة بالكيفية التي نتناولها في الخطوة السابعة والأخيرة من تطبيق هذا البرنامج ألا وهي خطوة المؤتمر اللغوي للطلاب.

المرحلة الثالثة ما بعد الرحلة اللغوية: « **الكتابة اللغوية**» وإقامة « **المؤتمر اللغوي للطلاب**»

الخطوة السادسة– تكليف الطلاب بعملٍ لغوي مكتوب:

- قد يكون التكليف اللغوي المكتوب فردياً أو جماعياً، أو حسبما يراه الأستاذ مناسباً لطلابه للإبقاء على أثر التَّعلُم، يُجَسَّدُ في صورة تقرير، أو مقال تعبيري وصفي لغوي، جماعيٍّ واحدٍ يحمل اسم المجموعة. ويتضمن تسجيلاً للمعلومات المستفادة يوم الرحلة لما تم القيام به من أعمال، وطرح الجوانب اللغوية التي كانت تشكل الأهداف التي سبق التخطيط لها من المعلم، بحيث يتم تطبيق بعض الجوانب الأكاديمية التي سبق للطلاب دراستها داخل قاعة الدرس اللغوي من قبل. ثم يُقَدَم للمعلِم لتصحيحه لغوياً.

موضوعات مقترحة لطلاب العربية الاتصالية:كتابة موضوع تعبيري عن أحد الموضوعات السابقة. أو كتابة تلخيص لكل ما جمعه الطالب من معلومات (مع مراعاة قواعد التلخيص اللغوي التي سبق للطالب دراستها). أو تصنيف الكلمات لأنواعها الفعلية، الاسمية، المشتقات(اسم الفاعل، المفعول غيرها). أو تصنيف الكلمات الجديدة في مجموعات ذات علاقة دلالية، على نحو: الكلمات المستخدمة في السوق، أو العيادة الطبية، أو المكتبة، وما إلى ذلك مما يراه معلم المجموعة مناسباً لمحتوى المقرر اللغوي. ثم التعبير عن آراءهم فيما قاموا به من عمل لغوي يوم

الرحلة. وقديم مقترحات ونصائح تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم وصقلها، ولدى غيرهم من المتعلمين للغات لا سيما اللغة العربية.

موضوعات مقترحة لطلاب تعلُّم اللغة الهدف لأغراض خاصة: استخدام المعلومات والكلمات في مجموعات ذات دلالة ترابطية، ثم استخدامها في صياغة موقف من المواقف التي قد يتعرض لها الطالب في المجال الذي يتعلم اللغة الهدف من أجله، ثم التعبير عن آراءهم فيما قاموا به من عمل لغوي يوم الرحلة. وتقديم مقترحات ونصائح تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم وصقلها، ولدى غيرهم من المتعلمين للغات لا سيما اللغة العربية.

نماذج موضوعات مقترحة لطلاب تعلُّم اللغة الهدف لأغراض أكاديمية تخصصية:

1. المفردات الجديدة: يمكن تصنيفها في صورة قائمة بالمفردات الجديدة التي تم اكتسابها، وذكر المترادف لها.
2. تحديد الموضوعات التي طرحت في ورشة العمل في مجالات دلالية، أو عمل قائمة لغوية مجالية للألفاظ الدالة عليها، وغيرها كالمجال السياسي، الاقتصادي،الاجتماعي...الخ، كموضوع" الزواج في ماليزيا" مثلاً؛ النكاح، الزفاف، الخطبة، خاتم الزواج، ملابس العرس، هدية الزواج، الزواج والد العروس، المهر، عقد القران، مجلس طعام النكاح.
3. تصنيف حسب وظيفية المفردة إن كانت من الكلمات الوظيفية على نحو: الاستفهام، حروف الجر، وغيرها.
4. تصنيف المفردات حسب النوع (أفعال، أسماء، حروف)، العدد (مفرد، مثنى، جمع)، الجنس (مذكر، مؤنث) النكرة والمعرفة وهكذا.
5. تراكيب (مضاف ومضاف إليه/ صفة وموصوف)، وغيره. كجمل اسمية، أو فعلية، شبه جمل، جمل منسوخة، منفية، ... وهكذا.
6. المعلومات في صورة: تقرير، بحث، حوار، قصة قصيرة، خطبة، موضوع تعبير والتطبيق بترجمة فقرة من المعلومات من اللغة الأم إلى اللغة الهدف، أو العكس.
7. التراكيب والأساليب التي تم استعمالها أثناء الكلام، من تعجب واستفهام، واستنكار، وغيرها. ثم التعبير عن آراءهم فيما قاموا به من عمل لغوي يوم الرحلة وتقديم مقترحات ونصائح تؤدي إلى تنمية المهارات اللغوية لديهم وصقلها، ولدى غيرهم من المتعلمين للغات لا سيما اللغة العربية.

الثمار المستفادة: إن التكليف اللغوي المكتوب، كالتقرير، أو المقال، أو البحث أو غيره– مما يراه الأستاذ مناسباً لطلابه

أولاً– العوائد اللغوية: تعزيز لما اكتسبه الطالب من معلومات، فمفردات جديدة وثروة لغوية، وتراكيب نحوية، فأساليب بلاغية، وغيرها من الأهداف. وتأصيلاً لمهارة الكتابة العربية، وممارسةً لقواعدٍ وأصولٍ لغوية متنوعة.

ثانياً– الثمار التعليمية الناتجة عن تنفيذ خطوات المرحلة الثانية

الخطوة السابعة والأخيرة" المؤتمر اللغوي لطلاب اللغة الهدف– اللغة العربية"

قمة المراحل وآخرها لكونها طرحاً لأهم الأعمال اللغوية، والآثار التربوية التي حققتها الخطوات آنفة الذكر. أمام غيرهم من جمهور الطلاب الآخرين، تُعَدُّ مرحلة إبراز أهم ثمار التعلم السابقة، من فهم المعلومات وإدراكها باللغة الهدف ثم طرحها كلاماً وكتابةً أثناء الرحلة فأمام غيرهم من الدارسين داخل المؤسسة التعليمية الواحدة أو المؤسسات المشابهة.

أما **الخطوات التنظيمية لـ" مؤتمر اللغة العربية للطلاب" فنوضحها كما هو آتٍ:**

- **أولاً– قبيل المؤتمر:**

❖ التأكُد من التصحيح اللغوي لجميع الأعمال المكتوبة للطلاب. فكل مجموعة تقدم تقريرها عن مشاركتها اللغوية يوم الرحلة، أو ما يمكن تسميته" ورقة التقديم اللغوي" للأستاذ المسؤول.

❖ **التنظيم العام ليوم المؤتمر**، من: إعداد المكان وتحديد الزمان، والإعلان عنه داخل المؤسسة التعليمية وغيرها– إن أمكن–.

❖ **توجيه الدعوة** للمسئولين والمهتمين بالشأن اللغوي.

❖ **تشكيل لجنة التحكيم اللغوي** من الأساتذة.

إعداد (ورقة) تتضمن معايير التحكيم اللغوي، لتقدير العمل المقدم من منظور الصحة اللغوية له. ويتم التقييم بالنظر للجوانب اللغوية المتعلقة بصفات الكلام العربي الفصيح، وأسلوب الإلقاء.**فمعايير التقييم اللغوي للطلاب:**

- تنوع الأفكار المعبرة عن الموضوع المذكور وتميزها بالشمول.
- الثروة اللغوية المستخدمة وتنوع المفردات الدالة، الثروة اللغوية.
- الصحة النطقية وسلامة الأصوات ووضوح مخارجها.ووضوح الصوت.
- سلامة التراكيب، وتنوعها مع استخدام أساليب تعبيرية متنوعة ما بين الخبرية والإنشائية، مما سبق تناولها بالدراسة داخل قاعة الدرس اللغوي.
- النبر والتنغيم، والإدغام والفتح والإمالة من الدروس الصوتية الصرفية وغيرها .
- أسلوب الإلقاء والطريقة الكلية للكلام– فهل التقديم اللغوي مجرد قراءة وصفيةٍ؟ أم أنه تقرير؟ أم خطبة تعليمية؟ أم كونه مناظرة بين المجموعات؟ فكلٌ يُقَيَّمُ حسب قواعده وأصوله، وهكذا.

ثانياً– يوم المؤتمر:

- تبدأ كلُ مجوعةٍ التقديم اللغوي تلو الأخرى بالتعاون أفرادها (تحديد الفترة الزمنية للتقديم).
- ضرورة الحرص على رفع شعار العمل اللغوي "كُنْ قُرْآنِيّاً وَتَكَلَّمْ اللُّغَةَ العَرَبِيّةَ "
- يُسمحُ للجنة التحكيم توجيهُ أسئلةٍ لغويةٍ للمجموعة الطلابية، ومناقشتها فيما تقدمه من معلومات.
- ومن ثمة، **فأسئلة لجنة التحكيم يجب أن تتصف بـ:**

- ✓ كونها من صميم المعلومات الواردة في البحث أو التقرير المقدم من المجموعة الطلابية.
- ✓ كونها تتناسب تطبيقا لبعض جوانب المقرر الذي يدرسه الطلاب في قاعات الدرس اللغوي.

- في هذا اليوم يتم التفاضل والتنافس اللغوي بين المجموعات، وتقديم الهدايا والجوائز للطلاب المشاركين حسب درجة الإتقان.
- المؤتمر اللغوي يكون عيداً للغة العربية وطلابها داخل المؤسسة التعليمية وبالتعاون مع المؤسسات الأخرى.

الجوانب التربوية المستفادة من" المؤتمر اللغوي للطلاب":

- " المؤتمر اللغوي للطلاب" يعمل على تحقيقِ أهدافٍ تربوية لغوية عُلْيا عديدة، على نحو:
- المؤتمر اللغوي ضرورة **لِتنميةِ روح التنافس اللغوي بين الدارسين للغة الهدف.**
- المؤتمر اللغوي **تعزيزٌ لعمليتي التعليم اللغوي التعاوني، والتعليم الفردي معاً.**
- المؤتمر اللغوي **تعزيزٌ لمخزون المحصلة اللغوية، والعمل على إثرائها.**
- **المؤتمر اللغوي ممارسة لغوية أكاديمية منظمة لاكتساب مزيداً من الخبرات، والمهارات اللغوية،** من حيث؛ جمع المعلومات، ومناقشتها كلامياً، وتسجيلها كتابياً، لتُطرَح في مجال التنافس اللغوي المنظم المعلن عنه، ليس فقط أمام الأقران بل أمام الجمهور الذي جاء ليقف على مهارة الطلاب اللغوية، وكيفية ممارستهم لها.
- المؤتمر اللغوي **لتوطيد الثقة بين الطلاب واللغة الهدف،** وتأكيد على :" أن اللغة ممارسةُ ومعرفةٍ حيةٍ، وليس فقط معرفة مفردات معجمية".
- المؤتمر اللغوي **نشاط علمي لغوي تنافسي:** يمكن الاستفادة من هذا البرنامج بأن يكون برنامج تنافسي بين طلاب المستوى التعليمي الواحد داخل المؤسسة التعليمية الواحدة، أو على مستوى المؤسسات الأخرى.

الخاتمة

أولاً– التلخيص.موضوع الورقة برنامج "رحلة الخطوات السبع لتنمية مهارات اللغة الهدف– نموذجاً لمعلمي اللغات" تناول وصفاً تفصيلياً لخطوات محددة تعليمية لغوية تربوية، لتنمية الجوانب المهارية للغة الهدف لأبناء اللغات الأخرى، نموذجا مقدماً لمعلمي اللغات الأجنبية عامةً، لا سيما لمعلمي اللغة العربية، وقد نُسِبَتْ هذه الخطوات إلى د. سويدان صاحب الإبداع الفكري والتطبيقي لهذه الخطوات التي جاءت ثمرة الخبرة في فترات تعليمية وتطبيقية عديدة، مع طلاب يدرسون اللغة العربية كلغةٍ أجنبية، بعيداً عن أرضها وثقافتها، وجاءت هذه الطريقة الجديدة في سبع خطوات تنتظم تدرجاً في مراحل ثلاث رئيسة، أولها– ما قبل الرحلة– الإعداد للرحلة، ورفع شعار التعلم للغة العربية اللغة الهدف. ثانيها– يوم الرحلة جمع المعلومات ومناقشتها (استماعاً وكلاماً وقراءةً وكتابةً) باللغة العربية. ثالثها– ما بعد يوم الرحلة، تكليف بعمل لغوي مكتوب، والمؤتمر اللغوي العربي للطلاب".

ثانياً– النتائج المستخلصة من تطبيق مضمون الخطوات السبع للرحلة اللغوية لتنمية مهارات اللغة الهدف

يمكننا القول من واقع التجربة العملية والممارسة بإمكانية تحقيق معظم أهداف تعليم المهارات اللغوية الموضوعة[1]، هذا إلى جانب التحقيق العملي الملموس للجوانب اللغوية والتربوية التالية:

1. إذابة الفواصل الوهمية القائمة بين المهارات اللغوية، لا سيما في اللغة العربية.

2. منح الطلاب الفرصة لممارسة اللغة الهدف" اللغة العربية"، بتلقائية، بعيدة عن الاصطناع المعهود داخل قاعات الدرس اللغوي، وبدون طرحها بشكل محدود مخصوص للمهارة، أو الزمن.

3. ممارسة اللغة العربية– أداءً لغوياً– في مواقف لغوية تعبيرية متمايزة، يعيشها الطالب (فهو طالبٌ يقرأ ويسأل ويستخدم المعجم وما إلى ذلك، ومرشدٌ سياحيٌ عند طرحه للمعلومات، ومعلمٌ شارحٌ للمعلومات والكلمات، مستمعٌ مناقشٌ لما يسمع ...الخ).

4. تناسب درجة الممارسة والأداء اللغوي بالعربية وبين المستقبلين للغة (الأقران).

5. تسهم هذه الخطوات بدرجةٍ كبيرةٍ في تكوين الحس اللغوي لدى الطلاب. فالطالب يُعَبِر عما في نفسه وفكره ومعلوماته بالكلمات والتراكيب والأساليب المناسبة له ولمستقبلي لغة التعبير اللغة العربية من الأقران من جانب آخر. فهم ينظرون، ويقرءون، ويترجمون، ويبحثون في المعجم، ويتناقشون في اختيار الكلمة المناسبة، أو التركيب المناسب للتعبير عن المعنى الوارد، ثم بتسجيلها باللغة الهدف، وهذه مرحلة استقبال وإنتاج لغوي، أي مدخلات ومُخرجات مباشرة.

6. أثناء التقديم الجماعي للمعلومات يتبع قواعد أداء الكلام العربي وأصوله، فيما يتعلق بنطق الأصوات، ووضوحها، وتنغيمها حسب المعنى المطروح، وما إلى ذلك.

7. تدعيم الثقة بالقدرة اللغوية لدى الطلاب، بالعرض والمناقشة اللغوية، الجماعية منها والفردية أمام الأقران.

8. توثيق العلاقة اللغوية بين الطالب والمعجم اللغوي العربي (المعجم اللغوي للغة الهدف) ومهارة استخدامه، والبحث فيه عما تعسر له من الألفاظ المستحدثة.

9. المعلم أولاً وأخيراً هو قائد العملية التربية اللغوية، في رؤيتنا هنا تأكيد لهذا الدور الإيجابي بالتوجيه والإرشاد اللغوي والمنهجي لكيفية إتباع القواعد والأصول اللغوية العربية، سواءً في القراءة، في الكتابة في المناقشة، التصويب للأخطاء، طريقة وأسلوب الكلام حسب كل فنٍ من فنون القول العربي اللغة والنطق ...الخ.

10. الطالب هو مصب العملية التعليمية التربوية، مع طرح هذه الرؤية يكون الطالب هو المعلم لأقرانه والمتعلم في نفس الوقت.

11. لهذا العمل جوانب إيجابية جمة في الجانب الاجتماعي، لما تبثه من خلق روح التعاون، والتنافس اللغوي العلمي الشريف بين الطلاب.

12. انخفاض قيمة التكاليف المادية المالية التي يحتاجها البرنامج للتطبيق.

13. هذا البرنامج يمكن تطبيقه، تباعاً على النحو التالي:

---

1 سبق الإشارة إليها في الصفحات الأولى من هذه الورقة البحثية، ارجع إلى الفصل الأول.

- في جميع المراحل التعليمية المختلفة لمناهج تعليم اللغات الأجنبية.
- تطبيق البرنامج لتنمية مهارات اللغة الهدف– وعلى حدٍ سواء اللغة الأم والأجنبية، أكاديمية أو باعتبارها لغة اتصالية–.

14. ختاماً فهذا البرنامج موجه إلى معلمي اللغات الأجنبية تعليماً أكاديمياً أو اتصالياً.

التوصيات: بدايةً؛ نقول" إن ما لا يُدرك كلهُ لا يترك كله"، وعليه في ضوء هذه الرؤية المقترحة؛ نرى الطالب يُشَكِل منظومة التفاعل اللغوي، وأن المعلم هو القائد الذي لا بديل له في العملية التعليمية التربوية.إن النتيجة الحتمية لممارسة الطالب لجميع مهارات اللغة الهدف(اللغة العربية) سواء الإنتاجيةِ منها (الكلام والكتابة)، أو الاستقباليةِ فقط (الاستماع أو القراءة)، أو الإنتاجيةِ والاستقبالية معاً، كالاستماع والقراءة في آن واحد. هي مما يرقى بالقدرة والوعي اللغوي لدى دارسي اللغات، وتنمية الإرادة في نفسه، للسيطرة على اللغة الهدف المتعلمة " اللغة العربية"، كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال. وبغض النظر عن النسبة المئوية في مدى النمو اللغوي لدى الطلاب بعد تطبيق البرنامج، إلا أنها تؤكد أمراً واحداً، هو التقدم الملحوظ للمنسوب اللغوي لدى الطالب بمستوياته المختلفة بدرجةٍ عالية قد تصل إلى حدِ 400 % لدى بعض الطلاب[1] (حيث أنها ترتبط باستعداد الطالب نفسه)، ولقد أقرَّ طلاب البرنامج المقترح بما استفادوه من تطبيق الخطوات السبع لبرنامج د. سويدان لتطوير المهارات اللغوية للغة الهدف. ولقد جاء التعبير باعتراف الطلاب[2] أنفسهم ما لهذا البرنامج جُلَّ الأثر في نفوسهم وإدراكهم لسهولة اكتساب اللغة وممارستها(اللغة العربية) وبناءً عليه، توصي الباحثة: أولاً– بإدراج هذه الرؤية التربوية لبرنامج دكتور سويدان للرحلة اللغوية التعليمية (برنامج سبع خطوات) التربوية اللغوية ضمن المناهج التعليمية المقررة لتعليم اللغات عامة، لاسيما تعليم العربية لغير الناطقين بها لتصبح جزءاً تطبيقياً منها والموضوع لتنمية المهارات اللغوية للناطقين بغيرها[3]". ثانياً– كل مؤسسة تعليمية بالأخذ بهذه الخطوات حتى إن كان لمرةٍ واحدةٍ فتقف بها على الإيجابيات والنفع المفيد منها وتعمل بإبداعاتها الخاصة على تطوير ما يلزم ويناسب طلابها ومستواهم العلمي اللغوي التعليمي.

---

1 حسب ما جاء في أبحاث الطلاب المقدمة للمؤتمر اللغوي المقام حت مظلة البرنامج، نورد بعضاً من النسب المئوية التي تبرز هذا التقدم ويكشفه لنا، اعتراف الطلاب في خاتمة البحوث المقدمة في المؤتمر اللغوي للطلاب، مثال لـ: "فطرة بنت تمامي" تقول: كنتُ في استخدام اللغة 20 % قبل الذهاب للرحلة ، وبعد رحلة يزيد إلى 80 %، لأن في الرحلة ممارسة لمهارة الخطابة باللغة العربية، وممنوع تكلمنا باللغة الملايوية. الآن أحاول أتكلم اللغة العربية مع أصدقائي كل يوم. " نور عزتي بنت محمد". قبل أن أذهبت إلى رحلة 20 % في استخدام اللغة العربية. وبعد رحلة أصبحتُ 50 % ، لأني استخدام اللغة العربية لشرح المعلومات، وحصَّلْتُ مفردات الجديدة في هذه الرحلة. وممارسة التكلم باللغة العربية بشكل ممتاز." نور عين بنت جمه" قبل ذهبتُ إلى الرحلة، كنتُ 50 % في استعمال اللغة العربية. وأما بعد الرحلة يزداد إلى 70 % لأن بوجود هذه رحلة حققتُ إرتفاع لمستوى تكلمُي باللغة العربية. "نصرة النجية بنت مت عيسى" استخدام اللغة قبل أن ذهبت إلى الرحلة 30 % ، وأما بعد الرحلة يزيد إلى 75 % ، لأن في رحلة حصلت كثير من المفردات، والكلمات الجديدة، لأن يوم هذه الرحلة يجب علينا أن نتكلم العربية كل الوقت. والآن أستطيع أن أتكلم العربية بشكل جيد.أنا " نمديا إحساني بنت محمد شكري" حصلتُ معلوماتٍ، وكلمات جديدة كثيرة في اللغة العربية. قبل أن أذهب إلى الرحلة كان علمي قليلاً بمفردات وكلمات العربية. واستخدامي أقل للغة العربية. ولكن بعد رحلة– الحمد لله– حصلت كلمات كثيرة. وأنا أجتهد كل يوم لنفهم أنا وزملائي كلمات صعبة بجد. وتقدمت في استخدام اللغة 70 % بعد الرحلة اللغوية." أنا نور أصفاهاني بنت ديسا" موجود كثير معلومات مهمة وجديدة في رحلة قسم اللغة العربية إلى المتحف والمكتبة الوطنية ومدينة بتراجايا. قبل رحلة يوجد لي قدرة 20 % في كتابة، و 40 % في خطابة (كلام) و 30 % من الكلمات، ولكن بعد الرحلة تبدل وتطور في كتابة 30 % في كتابة 50 % وفي كلمة جديدة 50 % .

2لقد حرص مؤلف الكتاب على طرح هذه السطور الفاعلة من أفواه الطلاب ذاتهم، كما هي بنفس المستوى اللغوي الذي أجاده الطلاب دون أدنى تعديل أو تزيين للفظ أو للمعنى أو التركيب، اللهم تصحيح لما هو خطأ كتابي فقط، مع الإشارة إلى النسخة الكتابية الأصلية المكتوبة بخط أيديهم في هامش الصفحة.

3 **الجديد المقترح في البحث:** من اقتراح مجموعتي لتحصيلنا معلومات كثيرة. وازديادنا ثروة من الكلمات الجديدة. من أفكارنا، ورأينا عدة أمور تعمل على ارتفاع مستوى اللغة، منها: أن يكثر برامج اللغة العربية لاختبار مدى فهم الطلاب وقدرتهم لفهم اللغة. واختيار أماكن أخرى تناسب تطبيق البرامج، فيها تسهيلات في بحث المعلومات.يعمل نشاطات اللغة العربية كالنحو والصرف لمدة مناسبة. ويكون وقت البرنامج طويلاً يومان أو أكثر.

انتهى والحمد لله، ولا يسعني إلا قول رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: من حبس علماً حُبِسَ به يوم القيامة". وأما فهذا جهدي قدمته لكم، وثمرة خبرة موثقة الفضائل، والفضل فيه لله، فإن قَصُرَ عملي فحسبي أني اجتهدتُ، والله ولي التوفيق، وجزاكم الله خيراً كثيراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المراجع

هذا المقترح اللغوي منبعه الخبرة العملية للباحث وإبداع فكري تعليمي، إلى جانب الاستفادة من المراجع التالية:

1. ابن خلدون، 1978م " مقدمة ابن خلدون" دار القلم، بيروت، لبنان.
2. جابر عبد الحميد وآخرون. 1982" الطرق الخاصة بتدريس اللغة العربية وأدب الأطفال" القاهرة.
3. رشدي أحمد طعيمة، 1982م " الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد تعليم اللغة العربية.
4. رشدي أحمد طعيمة. 1998م " الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها" ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. على أحمد مدكور. 2008 . تدريس فنون اللغة العربية. دار الشواف للنشر والطباعة، القاهرة.
6. عبد الله إسحاق عطار. إحسان محمد كنسارة. 1418 هـ. وسائل الاتصال التعليمية. طبعة أولى. مكة المكرمة. الناشر المؤلفان
7. عِصمَت سويدان "خطوات إجرائية لتنمية مهارتي الفهم والاستيعاب لأبناء اللغات الأخرى– اللغة العربية نموذجاً". ورقة عمل لندوة " عناصر العملية التعليمية والإبداع الفكري في ظل ثورة المعلومات " 8-9 يونيو 2007 م
8. فتحي يونس وآخرون1981، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
9. فخر الدين قباوة. 1999 . المهارات اللغوية وعروبة اللسان. دار الفمر المعاصر. دمشق سوريا. ص 70- 71.
10. محمد تجيب أبو عظمة. المدخل إلى الوسائل التعليمية وتقنياتها. كتاب الكتروني.
11. محمود رشدي خاطر وآخرون، 1981م. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة، دار المعرفة.
12. نعيم عطية، 1967م، التقويم التربوي الهادف، دار الكاتب اللبناني، بيروت.
13. وليد جابر، 1991م ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.
14. الكتب الإلكترونية من المواقع التالية في الشبكة العنكبوتية (INTERNET):

a) www.alwasaiel.freeservers.com
b) www.drmosad.com
c) www.kinder-graten.1talk.net